Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرُّجُوعُ مِنَ الطَّائِفِ

ولما لم يجد رسول الله (ﷺ) - فى الطائف - قلوبا متقبلة دعوته ، ولا آذانا تصغى لهدايته ، عادَ إلى مكة المكرمة وهو مهموم مما لاقاه من القوم من عنت وجحود ، وتكذيب وسفاهة .. فلم يستفق الرسول (ﷺ) إلا وهو بقرن الثعالب ، فرفع رأسه فإذا هو بسحابة قد أظلَّته ، وإذا فيها جبريل عليه السلام .. قال (ﷺ) : **فَنَادَانِى** فقال : **إِنَّ «الله» قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَارَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِم** . قَال : **فَنَادَانِى مَلَكُ الجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَىَّ** ثُمَّ قَالَ :

«يَا مُحَمَّدُ إِنَّ «الله» قَدْ بَعَثَنِى إِلَيْكَ ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَنِى بِأَمْرِكَ ، فَمَا شِئْتَ ؟ إِنْ شِئْتَ أُطْبِقُ عَلَيْهِم الأَخْشَبين[1] فقال رسول الله (ﷺ) : **«بل أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ الله مِنْ أَصْلاَبِهِم مَنْ يَعْبُدُ «الله» وحده وَلاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»**[2] .

وفى بعض الروايات : فقال ملك الجبال : أَنْتَ كَمَا سَمَّاكَ رَبُّكَ «رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» .

---

(١) الأخشبان هما جبلان فى مكة المكرمة أما أحدهما : فهو جبل أبى قبيس وأما الثانى : فهو المقابل له ويسمى قعيقعان .

(٢) رواه البخارى ومسلم .